فما جانس من ذلك المضمر من تحرك فرعلما فيما سوى الالف الفتح والواو في
الضم والياء الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء
الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف فلا تحذفها تقول يا قوم
هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها واصله يا قوم هل تضربون
هل تضربونن حذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار تضربون فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين واصل يا هند هل تضربن هل تضربين فعل به ما ذكر وتقول
يا زيدان هل تضربان واصله هل تضربانن حذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف
الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها
آخرا بعد الالف هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا نظرت
ان كان بالواو والياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم
ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع
الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتثبت الالف وان قلت
ليس هذا كالصحيح لانه حذف آخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الآخر
خلاف الصحيح قلت حذف آخره انما هو لاسناده الى الواو والياء
لا للتوكيد فهو مساو للصحيح في التغير الناشئ عن التوكيد ولذلك لم يتعرض
له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر من الحكم آخرا اشار
اليه بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل
رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو بان رفع
الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا ياء مفعول ثان لاجعل اي فاجعل
الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان
وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين وهل تخشين وترضين زيد
وهل تخشين وترضين زيد واما في غيره كالمضارع كاسعين سعيا
يا زيد وكذا في الامثلة تكملة انما جعل الالف ياء لان كلا من
الفعل المؤكد بالنون ومن المضارع والامر ولا يكره الالف فيهما لانه منقلبة
عن ياء في مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان واحذفه اي الالف

من رافع هاتين اي الياء والواو ونبقي الفتحة قبلهما دليلا عليهما وفي واو ويا
شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما
احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف المحذوفة
فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون وهل ترضون بضم الواو وقس على ذلك مسويا تنبيهان
الاول اجاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول
اخشن يا هند وحكى الفراء انها لغة طيء الثاني من الصنف الكلام على الضمير
وحكم الالف والواو اللذين هما علامة اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني
البراغيث كحكم الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سواء
كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليه ام حرفا بان
كان الفعل مسندا الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت الالف التي تلي نون
جماعة النسوة وفاقا لسيبويه والبصريين سوى يونس وخلافا ليونس
والكوفيين لان فيه التقاء الساكنين على غير حده لكن نون شديدة وكسرها
لالتقاء الساكنين الالف لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم ويعضد
ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا حكاها ابن
جني ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهات الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها
وحمل على ذلك القراءة تبين المذكورة وظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي
ان يونس يبقي النون ساكنة ونظيره الكبراء الثاني حكى الشاطبي
هل يجوز الحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين
نحو اضربان نعمان قال المصنف ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال
بجوازه والفا زد قبله اي قبل نون التوكيد مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
ليلا تتوالى الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة
وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربن
يا نسوة واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لاجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1